[242] ولقول الصادق عليه السلام الذاكر ﷲ في الغافلين كالمقاتل عن (في) الهاربين (في المحاربين) (1). وعنه عليه السلام قال: قال رسول اﷲ: ذاكر اﷲ في الغافلين كالمقاتل في الفارين، والمقاتل في الفارين له الجنة. وعن النبي صلى اﷲ عليه واله من ذكر اﷲ في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما (هم) فيه كتب اﷲ له الف حسنة ويغفر اﷲ له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر. فصل وافضل اوقاته عند الاصباح والامساء وبعد الصبح والعصر. قال رسول اﷲ: صلى اﷲ عليه واله: قال اﷲ تعالى: يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك. وقال الباقر عليه السلام: ان ابليس عليه لعاين اﷲ يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فأكثر واذكر اﷲ حين هاتين الساعيتن، وتعوذوا باﷲ من شر ابليس وجنوده. وعوذ واصغاركم في تلك الساعتين فانهما ساعتا غفلة (2)

---

(1) قوله: في المحاربين أي الهاربين أو الحاضرين في الحرب الذين لم يحاربوا: وقيل: كلمة في الاول ظرفية وفى الثاني للسببية أي كما ان حرب غير الفارين يدفع ضرر العدو عن الفارين لئلا يعاقبوهم، كذلك ذكر الذاكرين يدفع ضرر الشيطان عن الغافلين واقول: كان الغرض التشبيه في كثرة الثواب، أو رفع نزول العذاب عن الغافلين واقول: كان الغرض التشبيه في كثرة الثواب، أو رفع نزول العذاب عن الغافلين وهو من قبيل تشبيه الهيئة بالهيئة أو المفرد بالمفرد (مرآت). (2) قوله: يبث جنود الليل كان فيه حذفا أي وجنود النهار بقرينة السياق: فانهما ساعتا غفلة أي يغفل الناس فيهما عن ذكر اﷲ فائدة اعلم ان الآيات المتكاثرة والاخبار المتواتره تدل على فضيلة الدعاء والذكر في هذين الوقتين وفيه علل كثيرة: الاولى شكر النعم ا لتى مضت على الانسان في اليوم الماضي أو الليلة الماضية. الثانية انه يستقبل يوما أو ليلة يمكن